اللغة العربية الفصحى واستخداماتها في البرامج والاعمال التلفزيونية

Classical Arabic language and its uses in TV programs and business

م. باسم علي مهدي Basim Ali Mehdi
م.مؤيد سعيد خلف Moaid saeed kalf
جامعة ديالى Diyala University
كلية التربية الأساسية College of Basic Education

الكلمة : الاذاعة

moaid٢٠٠٠@yahoo.com & basim٧٦٢٠٠١@yahoo .com

ملخـــص البحث

ان الامم كلها تعنى بلغاتها واننا قد نكون احوج الى بذل هذه العناية والمسؤولية عامة موزعة على عاتق الجميع ولما كانت اللغة اهم وسيلة للاتصال بين البشر فإنها ينبغي ان تحظى بالعناية المركزة من قبل الناطقين بها لأنها محور ارتكاز اجتماعهم وتفاهمهم ولعل للعربية شأنا مميزا بين اللغات لأنها لغة القران الكريم ، ولأنها كوّنت خلال تاريخها الطويل تراثا هائلا من الآداب وحفظت تراثا لا يقل قيمة وإشعاعا في مختلف أنواع النشاط الإنساني في العلوم النظرية والتطبيقية والتاريخ والجغرافيا وكتب السيرة والاجتماع ، ولهذا فان العناية بها ينبغي ان تكون أعمق وأوسع .

ولا يختلف اثنان حول اهمية الاذاعة والتلفزيون في توجيه ثقافة شعبنا وحياته بصورة عامة وكونها لسان حال إعلام الدولة ، ونعلم جميعا ان من الطبيعي ان تكون اللغة العربية الفصحى هي الوسيلة الاساسية فيهما .

ان وسائل الاعلام الجماهيرية بما فيها اللغة اصبح لها تأثير عظيم على عقول الناس وعلى سلوكهم ، وتغيير مداركهم ومواقفهم الخاصة وتشكيل آرائهم على نحو يجعلهم ينزعون الى التجديد والى تحمل المسؤولية والاسهام في عمليات التنمية القومية على جميع الاصعدة .

ومن وجهة نظر الباحثين فان الاهتمام باللغة العربية الفصحى وضرورة الحفاظ عليها يأتي من جهتين :-

أولهما : ان هذه اللغة هي محور الحفاظ على وحدة الأمة العربية واستمرار وجودها لان اللغة هي أساس التكوين القومي وهي مستهدفة في الوقت الحاضر من قوى كثيرة معادية تسعى لتفتيت الأمة من خلال تشويه لغتها ولا بد من الوقوف في مواجهتها بالحفاظ على اللغة وعلى تراثها الضخم والتواصل معه، وبالتالي استمرار تماسك الأمة واستمرار وجودها .

ثانيهما : ان الرسالة التربوية التي ينبغي ان تحملها وسائل الاتصال ينبغي ان تكون موحدة وان تكون عامة شاملة للوطن العربي كله والا تقتصر على بقعة او بلد او منطقة تأسيسا على النقطة الأولى . ولان استخدام اللهجات العامية سيؤدي الى فعلين تخريبيين أولهما " تكريس هذه اللهجات واندثار العربية وبالتالي ضياع تراثها الضخم ، وثانيهما " ان دائرة التوجيه التربوي ستكون محدودة الساحة قليلة القيمة .

ولهذا فان مثل هذا البحث يساعد على تعميق الوعي بأهمية اللغة الفصحى بضرورة استعمالها في جميع وسائل الاتصال الحديثة .

يهدف البحث الحالي الى :-

١- تحديد استخدام اللغة العربية الفصحى في وسائل الاتصال (التلفزيون) ، وامكانية التقليل من استخدام العامية في الاعمال التلفزيونية .

قام الباحثان باتباع المنهج الوصفي في البحث لتحديد استخدام اللغة الفصحى واللهجة العامية والفصحى والعامية معا للأعمال المعروضة من قناة ديالى الفضائية خلال كانون الاول لعام ٢٠١٣، ومقارنة مع ما تم بثه خلال نفس الشهر من العام الماضي عام ٢٠١٢ .

ويوصي الباحثان الجهات المعنية باستخدام اللغة العربية الفصحى للحفاظ على سلامة اللغة العربية ، وكذلك ضرورة الارتقاء باللغة العربية الفصحى في البرامج والاعمال التلفزيونية لكي تؤدي رسالتها محليا وعربيا وتوسيع مساحتها في جميع البرامج .

الفصل الاول :-

مشكلة البحـــث :

إن ظاهرة وجود العامية إلى جانب العربية الفصحى، ظاهرة لغوية في جميع دول العالم، ولكل منهما مجالاته واستعمالاته، وتعرف اللهجة العامية بأنها طريقة الحديث التي يستخدمها السواد الأعظم من الناس، وتجري بها كافة تعاملاتهم الكلامية، وهي عادة لغوية في بيئة خاصة تكون هذه العادة صوتية في غالب الأحيان .

يرجع الباحثون أسباب تشكل العامية بلهجاتها المختلفة إلى مجموعة من العوامل منها: العامل الجغرافي فقد تتسع الرقعة الجغرافية للمتكلمين باللغة، وتفصل بينهم الجبال والأنهار، ويقل التواصل بينهم، فتأخذ اللغة بالتغير شيئاً فشيئاً، ويسلك المتكلمون باللغة مسلكاً مختلفاً عن غيرهم، مما يؤدي إلى حدوث لهجة جديدة. العامل الاجتماعي تؤدي الظروف الاجتماعية في البيئات متعددة الطبقات، إلى تعدد الطبقات، فكل طبقة تحاول أن تكون لها لغتها، وأسلوبها المميز. العامل السياسي قد يساعد انفصال قبيلة أو دولة، واعتناق المذاهب السياسية أو الدخول في الديانات الجديدة على دخول ألفاظ واصطلاحات جديدة في اللغة، تسهم كلها في تخلّق لغة جديدة بظروف جديدة نابعة من سياقات سياسية في الأصل. الصراع اللغوي ربما يكون هذا أهم العوامل التي تؤدي إلى تعدد اللهجات، وانتصار واحدة على أخرى، طبقا لقوانين لغوية؛ فالأقوى حضارة ومادة يكتب له الانتصار.

(وافي :١٩٧٣، ص١٥٣).

بما أن كلا من اللهجات العامية والفصحى من أصول عربية، فلا بد من تشابه بينهما؛ لأنهما من صنع مجتمع عربيّ اللسان والتصميم. غير أن ما نأباه من تلك اللهجات أنها بقايا لغات تهشمت، وأعقاب السنة لم تبلغ الأوج، وهي ترد العربية إلى الوراء حيث كانت القبائل متناكرة النطق، وتنقض الجهد التاريخي الذي أسلم العربية إلى صيغتها النقية الصافية

إن العزوف عن الفصحى وظهور العاميات بقوة على ساحتنا العربية هو نتيجة منطقية لتمزق الأمة وتشرذمها في عصور انحطاطها، وتقطع الأواصر بينها في السياسة والاقتصاد. لتصبح كل دويلة شعباً مستقلاً يباعد الزمن بينه وبين أشقائه،

ويقل تبعاً لذلك الاتصال الفكري والاجتماعي، وتتقوقع كل دويلة على نفسها في بيئتها الضيقة المحدودة، ويتولد من ذلك تفكك اجتماعي يتبعه تفكك لغوي منحدر وهذا ما يؤكده الأفغاني حيث يقول: "هذا هو منشأ اللغات العامية تجلى أعراضاً مرضية لا تعرفها الأمة في صحتها وقوتها ووحدتها" .

(الافغاني : ١٩٧١ ، ص١٦٠)

اهمية البحث والحاجة اليه: .

ان اول كلمة انزلها الله سبحانه وتعالى في القران الكريم (اقرأ) وهذا تنويه من الله عز وجل باهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع ومازالت القراءة وستبقى عماد العلم والمعرفة والوسيلة الاساسية للاحاطة بالمعرفة والمعلومات والبقاء على اتصال مباشر دون وسيط بالمواد القرائية المتعددة ومع تعدد مصادر الاتصال الحديثة والوسائل التكنولوجية باعتبارها وسائل اتصال مع المجتمع ، اصبح الاستيعاب هدفا رئيساً من أهداف القراءة ، ذلك لان استيعاب المقروء يجعل الفرد مندمجا بالنص متفاعلا معه، لذلك نحن بحاجة الى اعداد القارئ الجيد المتمكن من القراءة واستخدام اللغة استخداما صحيحا .

(عاشور، الحوامدة : ٢٠١٠ ص٦٣، ٦٤) .

ان في اللغة العربية حياة وجمالا وان فيها ادبا وفكرا وتراث امة ودين اجناس ولا ادل على ذلك من عمرها المديد وصمودها ازاء كل انواع الغزو ثم يقظتها من جديد.

ان الامم كلها تعنى بلغاتها واننا قد نكون احوج الى بذل هذه العناية والمسؤولية عامة موزعة على عواتق الجميع ولما كانت اللغة اهم وسيلة للاتصال بين البشر فإنها ينبغي ان تحضى بالعناية المركزة من قبل الناطقين بها لأنها محور ارتكاز اجتماعهم وتفاهمهم ولعل للعربية شأنا مميزا بين اللغات لأنها لغة القران الكريم ، ولأنها كوّنت عبر تاريخها الطويل تراثا هائلا من الآداب وحفظت تراثا لا يقل قيمة وإشعاعا في مختلف أنواع النشاط الإنساني في العلوم النظرية والتطبيقية والتاريخ والجغرافيا وكتب السيرة والاجتماع ، ولهذا فان العناية بها ينبغي ان تكون أعمق وأوسع .

(الطاهر : ١٩٨٤ ، ص١٧)

والتعليم بمستوياته جميعا يقف على عتبة انفجار تقني هائل يمكن ان تحول به الممارسات التربوية وتنظيم المدرسة ودور المعلم (الشمري :٢٠٠٤ ، ص١٠) ، وهذا يتداخل مع سبب اختيار الباحثين اللغة العربية الفصحى في البرامج التلفزيونية

ومن وجهة نظر الباحثين فان الاهتمام باللغة العربية الفصحى وضرورة الحفاظ عليها يأتي من جهتين :-

أولهما : ان هذه اللغة هي محور الحفاظ على وحدة الأمة العربية واستمرار وجودها لان اللغة هي أساس التكوين القومي وهي مستهدفة في الوقت الحاضر من قوى كثيرة معادية تسعى لتفتيت الأمة من خلال تشويه لغتها ولا بد من الوقوف في مواجهتها بالحفاظ على اللغة وعلى تراثها الضخم والتواصل معه، وبالتالي استمرار تماسك الأمة واستمرار وجودها .

ثانيهما : ان الرسالة التربوية التي ينبغي ان تحملها وسائل الاتصال ينبغي ان تكون موحدة وان تكون عامة شاملة للوطن العربي كله والا تقتصر على بقعة او بلد او منطقة تأسيسا على النقطة الأولى . ولان استخدام اللهجات العامية سيؤدي الى فعلين تخريبيين أولهما " تكريس هذه اللهجات واندثار العربية وبالتالي ضياع تراثها الضخم ، وثانيهما " ان دائرة التوجيه التربوي ستكون محدودة الساحة قليلة القيمة .

ولهذا فان مثل هذا البحث يساعد على تعميق الوعي بأهمية اللغة الفصحى بضرورة استعمالها في جميع وسائل الاتصال الحديثة .

اهـــداف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى :-

١- تحديد استخدام اللغة العربية الفصحى في وسائل الاتصال (التلفزيون)

٢- امكانية التقليل من استخدام العامية في الاعمال التلفزيونية .

حـــــدود البحث :-

يتحدد البحث في المجالات الثلاثة الاتية :-

١- المجال المكاني : قناة ديالى الفضائية

٢- المجال الزماني : شهر كانون الاول ٢٠١٢ .

٣- المجال المادي : الاعمال التلفزيونية المقدمة من القناة العراقية الفضائية التي تتمثل في البرامج والمواد التلفزيونية الاتية :

١- الاحاديث والبرامج الدينية .

٢- نشرات الاخبار والبرامج السياسية .

٣- البرامج الثقافية .

٤- البرامج العلمية .

٥- الافلام العلمية .

٦- برامج الاطفال .

٧- التمثيليات والمسلسلات العربية .

٨- التمثيليات والمسلسلات المحلية .

٩- افلام السهرة .

١٠- برامج المنوعات .

١١- البرامج الرياضية .

١٢- الاعلانات .

١٣- الافلام الاجنبية .

١٤- مواد متفرقة .

تحـــــديد المصطلحات :

١- اللغة :-

اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم ---- وجمعها لغات --- واللغو ما لا يقتدى به من الكلام .(الفيروز ابادي،١٩٦٨، ص٣)

واللغة في خارج اطار المعنى اللغوي الدقيق هي مجموعة التراكيب او الجمل المؤلفة من مفردات ذات دلالات خاصة مما يؤدي الى التعبير عن معان مركبة يريد المتكلم ايصالها الى الاخرين . ومن الجدير بالذكر ان اللغة المنطوقة (المحلية) المكتوبة هي اهم وسيلة اتصال عرفها الانسان بعد ان استخدم اللغات الاخرى ، مثل لغة الصوت المجرد والاشارة الصورية او الحركية ، وان وسيلة الاتصال هذه هي اهم وسائل الاتصال على الاطلاق . وان وسائل الاتصال الحديثة مثل الاذاعة والتلفزيون والسينما والطباعة زادت من ضرورة العناية باللغة كونها اهم وسائل الاتصال التي عملت هذه التقنيات على حملها وتوسيع دائرة تأثيرها واللغة العربية في تاريخها على مستويات ولكي نحدد المصطلحات علينا ان نحدد المستوى المقصود ، ونقصد بالمستوى نظام التركيب (النمو) وليس فعل المفردات.

أ- الفصحى :-

عرفها ابن منظور " الفصيح في اللغة المنطلق اللسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئه ، وقد اخضع الكلام وافصح به ، وأفصح عن الأمر ويقال افصح لي يا فلان ولا تجمجم ، قال والفصيح في الكلام العامة العرب، ويوم مفصح لا غيم فيه ولا قُرٌّ . (ابن منظور ، ٣٧٨) .

ويرى المالح : أنّ اللغة العربية الفصحى اليوم هي غيرها في العصر الجاهلي ، والعصور التالية فقد تطورت تطورا كبيرا لفظا وتراكيب ، وتطورات معاني الالفاظ فيها فاصبح لها مدلولات مختلفة واتسعت اللغة الفصحى الحديثة لمسميات المخترعات الحديثة ، واللغة في هذا شانها شان الكائن الحي تموت فيه خلايا، وتتجدد فيه خلايا، وهي في حركة دائبة تؤثر وتتأثر الى ما شاء الله . (ياسر،١٩٨٤، ص١٢) .

وعرفها الكعبي :-

المستوى القديم او المستوى المفترض للغة نقية صافية في باكورة تداولها ونجد ذلك في القران الكريم (*) .

ومن خلال ما تقدم من تعاريف يرى الباحثان ان الفصحى هي لغة القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة والشعر العربي في الجاهلية والعصور الاسلامية المتعاقبة وهي لغة الادب العربي واعلاها مرتبة ومستوى وانقاها مفردات وتراكيب .

(*) ، الكعبي ، سعيد ، مقابلة مع د- سعيد الكعبي ، الاحد ١٧-١-٢٠١٣ الساعة ١١ صباحا ، كلية التربية – جامعة زاخو

ب- الفصيحة :-

عرفها الكعبي (*) هي المستوى الذي ورثناه عن الادب شعرا كان ام نثرا وهو مستوى يمتلك تداولا ادبيا يسمح بإمكان تداوله اجتماعيا .

ويعرف الباحثان الفصيحة : وهي ادنى من الفصحى مرتبة في الابنية والتراكيب والمفردات ومثالها كثير من النصوص اللغوية التي لا ترقى الى نقاء الفصحى لأسباب عديدة .

ج/ اللغة الوسيطة :-

عرفها الكعبي :(**) هي اللغة التي اقترحها بعض الباحثين والسياسيين وهي محاولة تستند الى المزاوجة او التوليف بين الفصحى والعامية، وتستند هذه الدعوة الى اسقاط اهم سمة تتسم بها اللغة العربية وهي سمة الاعراب .

ويستنبط الباحثان تعريفهما الاجرائي : وهي تلك اللغة بين الفصيحة والعامية الذي يتداخل في الاستعمال اللغوي فلا ترتقي الى الفصيحة ولا تنحدر الى العامية ومثالها في استعمالات الصحافة في وقتنا الحاضر .

د- العامية :-

عرفها المالح : العامية في اللهجة التي تشيع على السنة العامة في اطار تعاملهم اليومي في كل قطر من الاقطار العربية ، وهي خليط من فصحى ولغات اخرى تأثرت بها من خلال الاحتكاك الحضاري على الصدى الطويل (ياسر،١٩٨٤,١٩ ص١٢) . وعرفها المندوب : انها " هي لغة كلماتها عربية تكون طائفة من الفاظها فصيحة واخرى غير فصيحة ولا وجود لها في المعجم ، ولا تتقيد بقواعد النحو او الصرف . (مظفر ، ص٨٩) .

(**) ، (***) الكعبي ، سعيد ، مقابلة مع د- سعيد الكعبي ، الاحد ١٧-١-٢٠١٣ الساعة ١١ صباحا ، كلية التربية – جامعة زاخو

وعرفها الكعبي :- هي مجموعة اللغات المحلية ، اي اللغات الحقيقية المتداولة في الحياة الاجتماعية اليومية وهي التي تعكس المتكلم باللغة التي تمثل مجموعة المتكلمين جميعهم . (*) .

ومن خلال ما تقدم يحدد الباحثان العامية بانها في حقيقتها لهجة خاصة لان لها قواعدها الخاصة ومفرداتها ويعني بها لغة الحديث اليومي في قطر من الاقطار او منطقة من مناطق ولا شك ان هذه اللهجات تستعير الكثير من مفرداتها من اللغة الفصيحة .

(*) الكعبي ، سعيد ، مقابلة مع د- سعيد الكعبي ، الاحد ١٧-١-٢٠١٣ الساعة ١١ صباحا ، كلية التربية – جامعة زاخو .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة :

اولا: دراسة المالح ١٩٨٤: (الفصحى والعامية في الاذاعة والتلفزيون بالوطن العربي) هدفت هذه الدراسة الى استخدام الفصحى والعامية في الاذاعة والتلفزيون في اغلب الاقطار العربية ، وقد افاد الباحث في جميع المعلومات من استبانة استطلاعية حول استعمال الفصحى والعامية وزعتها الامانة العامة على محطات الاقطار العربية ، ويذكر الباحث في هذا ان الاستبانة لم تكن دقيقة في تفصيل النسب لكل بند على حدة ، ومن قبل المحطات التلفزيونية العربية مما دعا الى وجود خلل في الاجابات ، ومع ذلك فان ما ذكر من ارقام يخرج بالنتائج الاتية :-

- المتوسط النسبي للفصحى ٢٢,٧٥ %
- المتوسط النسبي للهجة المصرية ٤٣,٥٧ %
- المتوسط النسبي للهجات العربية الاخرى ١١,٤٢ % (ريان ، ص٤٩) .

كما اسفرت النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة عما يأتي :

١- ما زالت معظم التلفزيونات العربية تفتقر الى اختصاصيين فالخلل الوارد في بعض النسب او في اغفال ذكر بعضها يدل على نقص لا بد من استدراكه، وهذا ما جعل النقص واضحا في النتائج التي طرحت عن وضع الفصحى والعامية .

٢- ما زالت الحاجة قائمة الى اتخاذ قرار واضح يتبنى الفصحى في التلفزيون ووسائل الاعلام عامة .

٣- يشير المتوسط النسبي لمجموع ما يبث بالفصحى في التلفزيونات العربية الى ارتفاع نسبة الفصحى حيث بلغت ٧٦% .

وشملت الدراسة جداول اربعة ضمت معلومات ونسبا عن الفصحى والعامية في تلفزيونات الدول العربية .(المالح ،١٩٨٤)

ثانيا : دراسة شلش ١٩٨٤: (اللغة ووسائل الاعلام الجماهيري)

تناولن هذه الدراسة هدفين أساسيين في استخدام اللغة العربية في وسائل الاعلام الجماهيري وهي :

١- التوصل الى معرفة التأثر والتأثير المتبادل سلبا او ايجابيا بين اللغة ووسائل الاتصال الجماهيري .

ويؤكد الباحث ان للصحافة دورا كبيرا في لغة الاعلام الجديدة فضلا عن دورها الاشمل . وهذه اللغة الاعلامية تختلف عن لغة الادب والعلم ، وبان الصحافة طوعت اللغة وجعلتها مرنة تفي بمتطلبات العصر .

وفي جانب اخر يذكر الباحث بروز انعكاسات الاثار السلبية على اللغة في وسائل الاعلام الجماهيري الاخرى (كالراديو، التلفزيون ، السينما) وذلك الاغراق باستعمال العامية ، وتهجين فصحى مبسطة مما جعلها ضعيفة الاثر في بلورة فصحى مشتركة.

كذلك يشير الى كثرة استخدام لهجة جنوب العراق في كثير من البرامج والاغاني والاحاديث والتمثيليات العراقية .

٢- تاكيد ان الفصحى المشتركة هي لغة الحضارة الاعلامية حيث يشير الى ان لغة الحضارة الاعلامية هي فصحى ولكنها سهلة واليفة ومعبرة ، اذا احسن استخدامها وهي اللغة الاعلامية الاوسع، لأنها مفهومة لدى العامة على المستوى القومي واستعمالها بالتالي لا يؤثر في اللهجات العامية .

ويذكر ان الباحث استند الى استجوابات وتقويمات ميدانية ولهذا فان الاشارات والآراء والاحكام التي وردت فيها هي صادرة عن التجربة والمراقبة العملية . (السامرائي،١٩٨٧ ، ص١١١)

مناقشة الدراستين :-

من خلال الدراستين المذكورتين اعلاه اللتين تم تحديدها في البحث وجد الباحثان انهما يقتربان من بحثهما الحالي في بعض المجالات مثل دراسة المالح التي تلتقي مع البحث الحالي ولا سيما في موضوع تشخيص البرامج التلفزيونية باللغة الفصحى واللهجة العامية حيث استعان بالجدول للخروج بنتائج حددتها وسائل حسابية

مستخدما النسب المئوية التي اعتمدها في نتائج بحثه، علما ان هذه الدراسة اعتمدت النسب المئوية المستخدمة في تحديد عينة البحث وتشخيص واستخدام اللغة الفصحى واللهجة العامية ، كما توصل المالح الى ان استخدام اللهجة العامية موجود وبنسب متفاوتة في محطات التلفزيونات العربية، ويؤكد المالح "ان استخدام اللهجة العامية كان ضروريا في توصيل الرسالة الى المتلقي ولا يمكن الاستغناء عنه ، وكما كان واضحا في بعض اقطار الخليج العربي .

وهذه الاشارة قد تكون مقاربة الى نتائج الدراسة الحالية حيث لا يمكن الاستغناء الكلي عن اللهجة العامية على الرغم من السعي الى تطبيق استخدامات اللغة العربية الفصحى بصورة عامة لان التلفزيون يخاطب شرائح مختلفة وثقافات مختلفة ... كما هي الحال عند مخاطبة اهل الريف بشكل عام .

اما دراســـة شلـــش : –

فتنظر نظرة عامة اعتمد فيها اسلوب التحليل والوصف لبعض البرامج التي يعرضها تلفزيون بغداد من دون استخدام الاستبيان او اية اداة بحث – حيث اعتمدت على مشاهدة البرامج والاعمال التلفزيونية وكذلك على خبرة الباحث في ميدان الاعلام والادب . على الرغم من انه ينظر نظرة بعيدة متطورة نسبة الى التطور الحاصل في وسائل الاتصال حيث انه يعطي اهمية اكبر لاستخدام اللغة الفصحى ولاختبار لغة تلفزيونية متخصصة يستطيع المتلقي العربي استيعابها والتفاعل معها بمنظور قومي.

من خلال ما تقدم يمكن القول ان اهمية الدراسة الحالية تتمثل في استيعابها نتائج الدراسات السابقة التي افادت البحث من حيث المنهجية العلمية واعتماد بعض نتائج هذه الدراسات في البحث الحالي اسسا علمية يمكن الاعتماد عليها ، وبانها ناتج علمي وبحثي حيث اعتمدت هذه الدراسة الوسائل الاحصائية للبرامج المعروضة خلال شهر كانون الاول عام ٢٠١٢ ومقارنتها بنتائج سبقتها بسنتين وللشهر نفسه.

الفصـــل الثالث :

١- مجتمـــع البحث :

الاعمال التي تبث من قناة ديالى الفضائية

٢- العينـــة :

شملت العينة البرامج والاعمال التلفزيونية :

١- الاحاديث والبرامج الدينية . ٢- نشرات الاخبار والبرامج السياسية .

٣- البرامج الثقافية . ٤- البرامج العلمية .

٥- الافلام العلمية . ٦- برامج الاطفال .

٧- التمثيليات والمسلسلات العربية . ٨- التمثيليات والمسلسلات المحلية .

٩- افلام السهرة . ١٠- برامج المنوعات .

١١- البرامج الرياضية . ١٢- الاعلانات .

١٣- الافلام الاجنبية . ١٤- مواد متفرقة .

٣- منهـــج البحث :

اتبع الباحثان المنهج الوصفي في البحث لتحديد استخدام اللغة الفصحى واللهجة العامية والفصحى والعامية معا للأعمال المعروضة من قناة ديالى الفضائية خلال كانون الاول لعام ٢٠١٢، ومقارنة مع ما تم بثه خلال نفس الشهر من العام الماضي عام ٢٠١١ .

ان المعلومات التي تم حصرها وجمعها ضمن هذا البحث جاءت من مسيرة تجربة فعلية ومعلومات ميدانية ساعدنا فيها قسم البرامج والادارة وقسم التنسيق التلفزيوني ، وبعد الدراسة والتحليل ضمن ما تقدم تبين ما يأتي :

اولا : البرامج والاعمال التلفزيونية التي استخدمت فيها اللغة الفصحى هي :

١- الاحاديث والبرامج الدينية ٢- نشرات الاخبار والبرامج السياسية

٣- البرامج الثقافية ٤- البرامج العلمية

٥- الافلام العلمية ٦- برامج الاطفال

٧- الافلام العلمية

وكانت نسبتها المئوية ٣٢ % من مجموع البث لعام ٢٠١٢ .

ثانيا : البرامج والاعمال التلفزيونية التي استخدمت فيها اللهجة العامية هي :

١- التمثيليات والمسلسلات العربية .

٢- التمثيليات والمسلسلات المحلية

٣- افلام السهرة

وظهرت نسبتها المئوية ٢٣,٧ من مجموع البث العام ولعام ٢٠١٢ فقط.

ثالثا : البرامج والاعمال التلفزيونية التي استخدمت فيها اللغة الفصحى والعامية معا وهي :-

١- برامج المنوعات

٢- برامج التنمية

٣- البرامج الرياضية – بما فيها نقل المباريات الرياضية .

٤- الاعلانات

٥- برامج المحافظة

وكانت نسبتها المئوية ٢٢,٧ % من مجموع البث العام لعام ٢٠١٢ .

رابعا : الافلام الاجنبية والمسلسلات الاجنبية المترجمة عربيا (كتابة) :

فقد ظهرت نسبتها المئوية ٣,٩ % من مجموع البث العام .

خامسا : هناك نسبة ٣,٩ % من مجموع البث العام من مواد الربط المتفرقة استخدمت فيها المعادل الصوري مع المؤثرات الصوتية (كما في الافتتاح والختام بالسلام الجمهوري ، الفواصل ما بين البرامج والمواد قبل ، وبعد الاذان ، قبل وبعد القران الكريم) .

وعلى ضوء ما ظهر لنا من النسب المئوية للبرامج والاعمال التلفزيونية التي عرضت من قناة ديالى الفضائية لشهر كانون الاول من عام ٢٠١٢ واستخدامها اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية والفصحى والعامية معا ومقارنتها مع النسب المئوية لهذه البرامج والاعمال التلفزيونية من عام ٢٠١١ من الشهر نفسه والفارق بينهما من نقص او زيادة .

اولا : البرامج والاعمال التلفزيونية التي استخدمت فيها اللغة الفصحى

كانون الاول عام ٢٠١١ كانون الاول عام ٢٠١٢

٣٣,٨ % ٤٥,٤ %

نلاحظ زيادة ١١,٤ % بعد مرور سنتين

ثانيا : البرامج والاعمال التلفزيونية التي استخدمت فيها اللهجة العامية

كانون الاول عام ٢٠١١ كانون الاول ٢٠١٢

٢٩,٦ % ٢٧,٥ %

نلاحظ نقص نسبة ١٢% بعد مرور سنتين

ثالثا : البرامج والاعمال التلفزيونية التي استخدمت فيها الفصحى والعامية معا .

كانون الاول عام ٢٠١١ كانون الاول ٢٠١٢

٣٥,٩ % ٢٧,٨ ٥

نلاحظ نقصان ٨% بعد مرور سنتين

رابعا : الافلام والمسلسلات الاجنبية المترجمة عربيا (كتابة)

كانون الاول ٢٠٠٦ كانون الاول ٢٠١٢

٣,٩ % ٥,٨ %

نلاحظ زيادة نسبة ٢,١ % بعد مرور سنتين

خامسا : مواد الربط

كانون الاول ٢٠٠٦ كانون الاول ٢٠١٢

٣,٦ % ٢,٦ %

نلاحظ نقصان ١% بعد مرور سنتين .

جدول احصائي يوضح معدلات البث والنسب المئوية للبرامج والاعمال التلفزيونية التي استخدمت فيها اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية والفصحى والعامية معا، لشهر كانون الاول عام ٢٠١٠ (١١ وثائق)

اسم المادة	البث الكلي	اللغة المستخدمة %			
	المجموع بالساعات	فصحى	عامية	فصحى وعامية معا	اللغة كتابة
النشرات الاخبارية	١٧١٠	%٨,٩	–	–	–
البرامج السياسية	٢٣٠	% ٥,٨	–	–	–
البرامج الثقافية	٢٢٠	% ٥,٩	–	–	–
برامج التنمية	١٢٢	%٥	–	–	–
البرامج الدينية	٣٣٣	% ٤,٥	–	–	–
برامج المنوعات	٥٥٥	–	%٣٣	–	–
التمثيليات	٢٢	–	%٢,٩	–	–
المسرحيات	٦٠	–	٧,٠	–	–
افلام السهرة	٦٩٠	–	% ٥,٧	–	–
البرامج الرياضية	٢٤٠	% ٢,٢	–	–	–
الافلام الوثائقية	٣٣٩	% ١,٢	–	–	–
الافلام العلمية	٤٤٤	–	٢,٩	–	–
البرامج العلمية		–	% ١,٦	–	–
البرامج الريفية	١٧٧	–	١,١	–	–
برامج الاطفال	١١١	% ٢,٩	–	–	–
الموسيقى والغناء	٤٨٠	–	–	% ٧,٠	–
برامج الرياضة والشباب	٢٣٤	–	–	% ٢,٤	–
مواد ربط (*)	٤٤٠	–	–	–	–

(*) مواد الربط نسبتها ٣,٩ لم تستخدم فيها اللغة .

جدول احصائي يوضح معدلات البث والنسب المئوية للبرامج والاعمال التلفزيونية التي استخدمت فيها اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية والفصحى والعامية معا لشهر كانون الاول من عام ٢٠١٢ (٧ وثائق)

اسم المادة	البث الكلي	اللغة المستخدمة			
	المجموع % بالساعات	فصحى	عامية	فصحى وعامية معا	اللغة كتابة
البرامج الدينية	٥٥٩	% ١٦,٨	–	–	–
البرامج السياسية	٤٤٧	%١٩,٩	–	–	–
برامج الاطفال	٧٧٩	% ٤,٨	–	–	–
البرامج الثقافية	٤٤٠	%٧,٩	–	–	–
برامج التنمية	٢٠٠	–	–	%٢,٧	–
المنوعات	٤٥٠	–	–	%٥,٧	–
البرامج العلمية	١٤٠	% ٢,٤	–	–	–
البرامج الرياضية	٢٢٨	% ٢,٥	–	–	–
المسلسلات والسهرات العربية	٦٧٨	–	% ٥,٨	–	–
المسلسلات والسهرات المحلية	٣٤٦	–	%٧,٩	–	–
المسلسلات الاجنبية	٨٧	–	–	–	%١
افلام عربية	٣٣٩	–	%٥,٧	–	–
افلام اجنبية	٢٥٤	–	–	–	٣،٨
الاعلانات	١٠٣	–	–	١,٦	–
المتفرقة	٢٢٠	مواد ربط	لم تستعمل فيها	اللغة	نسبتها %١,٩

الفصل الرابع : استخدام اللغة العربية الفصحى في التلفزيون ومناقشتها .

الله سبحانه وتعالى منح الانسان عقلا يفوق عقول جميع المخلوقات ، ورفعه بذلك منزلة رفيعة فوق الحيوان ، ومكنه بذلك من استخدام اللغة .

ويمتاز الانسان بانه الوحيد من المخلوقات الذي يستعمل الاشارات والرموز في التعبير عن عواطفه وأحاسيسه وأفكاره ومشاعره ، ويستطيع بها أن يتفاهم مع الاخرين وقد طور الانسان هذه الاشارات والرموز والاصوات الى الفاظ تحمل معاني كثيرة وبمرور الزمن تراكمت هذه الخبرات ويمكن الاشارة الى ان للحيوانات اشاراتها ورموزها للتعبير عن ردود افعالها تجاه ما يقع عليها أو ما تشعر به . ولكن ذلك لا يرقى الى قدرة الانسان اللغوية التعبيرية وقدرته على تحويل الاصوات الى رموز مكتوبة حتى قيل عنه انه كائن رامز بدلا من كائن ناطق .

ومن خلال التجارب التي مرت به كثرت هذه الالفاظ والكلمات وأصبحت تشمل نواحي شتى منها انفعالات الفرح والخوف والحزن والتفاهم وتبادل الافكار والآراء .

وفي عملية الاتصال الشخصي بين فرد واخر لا يمكن ان ينقل أية فكرة عقلية أو أية حالة عاطفية الى أخرى بدون وسيط يعبر عن تلك الافكار والاحاسيس، والوسيط هنا تجسد بالألفاظ والكلمات والرموز والاشارات ، وهذه هي الدالة الرئيسة لعملية الاتصال في تجسيد الافكار والمعاني في أشكال ورسوم وأنغام وحركات ، وحتى علامات الفرح والحزن على ملامح الوجه البشري وهي عبارة عن رسالة اتصال بين الافراد .

والاتصال هنا يحمل التأثير المتبادل في معرفة رجع الصدى سلبا او ايجابا ، واللغة في هذا المجال هي الوسيلة الفعالة في عملية الاتصال بل هي الاساس بما تحمل من تعبير وتوصيل وتأثير .

ولغتنا العربية لها تاريخها وتطورها ونموها ونشأتها. وقد أراد الله جلّ جلاله أنْ تكون لغة القران الكريم التي نزل بها هي (لسانٌ عربيٌّ مبينٌ) (سورة النحل ، الآية١٦) . ولأنها كذلك فقد أسهمت في حفظ التاريخ والعلوم والتراث ، وكان لها شان كبير في إبداع الآداب والفنون وتطورها وحفظها .

وتعد اللغة العربية من العناصر الاساسية في تكوين واستمرار الثقافة العربية وهي لغة حية متطورة ولديها القدرة على مزيد من التطور والتكيف وفقا لمقتضيات العصر، ولذلك فان الحفاظ على سلامتها يعتبر من الضرورات القومية وأحد مستلزمات الصيانة التراثية الثقافية بما يتطلبه هذا من الحفاظ على التراث الموروث من ناحية ، ومسايرة عوامل التطور والتحديث من ناحية أخرى . (سعد ، ص٢٢ ،١٩٨٥)

في العصور الاولى من حياة الانسان كانت الرسوم البسيطة التي تركها والاشارات المرئية والاصوات التي يطلقها هي الوسيلة للاتصال قبل معرفته اللغة ، وبها تتحقق له الفعالية المتبادلة في شؤون الحياة اليومية مع الاخرين .

غير اننا نستعمل في حياتنا اليوم ، وفي كل المجالات وسائل اتصال مختلفة ومتنوعة ، قراءة الصحف والمجلات ، الكتب ، ونشاهد برامج التلفزيون والافلام السينمائية والعروض المسرحية ، ونسمع البرامج الاذاعية ، ونتصل بالهاتف ... الخ من الاتصالات ، وفي اي اتصال من هذه الاتصالات يكون للغة شأن أساسيٌ سواء كانت اللغة الفصحى او اللهجة العامية .

ولا يختلف اثنان حول اهمية الاذاعة والتلفزيون في توجيه ثقافة شعبنا وحياته عامة وكونها لسان حال اعلام الدولة ، ونعلم جميعا ان من الطبيعي ان تكون اللغة العربية الفصحى هي الوسيلة الأساسية فيهما .

ان وسائل الاعلام الجماهيرية بما فيها اللغة أصبح لها تأثير عظيم على عقول الناس وعلى سلوكهم ، وتغيير مداركهم ومواقفهم الخاصة وتشكيل آرائهم على نحو يجعلهم ينزعون الى التجديد والى تحمل المسؤولية والاسهام في عمليات التنمية القومية على جميع الأصعدة . (جميل ، ص١١٨، ١٩٨١)

وضمن السياسة الاعلامية للدولة ونهجها المرسوم لوسائل الاتصال وخاصة الاذاعة والتلفزيون هناك أهداف مضافة تعليمية، ثقافية ، تربوية وترفيهية – ومن خلال هذه الاهداف لها هدف اساسيٌ في استخدام اللغة الفصحى والحفاظ على سلامتها .

ومن خلال هذه المقدمة نحاول تقديم ما نحمله من تجربة وخبرة ادارية وعملية في مجال الاعلام خاصة في الاذاعة والتلفزيون وفي اعداد برامج ثقافية منوعة . فحص نصوص درامية وبرامجية فحص الاعمال المنتجة المحلية والعربية والاجنبية.

ومن خلال مسيرة بدأت منذ عام ١٩٧٤ الى الوقت الحاضر لاحظنا في برامجنا واعمالنا المرئية والسمعية ان نسبة استخدام اللغة العربية الفصحى تتفاوت مع نسبة استخدام اللهجة العامية ، وهنا تبرز انعكاسات سلبية كبيرة على استخدام اللغة في وسائل الاتصال الجماهيري ، وذلك للغوص في استخدام اللهجة العامية، وكأنها هي اللغة البديلة عن الفصحى، هذه الانعكاسات السلبية المؤثرة الفعالة نجد اثرها في المتلقي .

وقد برزت اعمال تؤكد الاهتمامات الثقافية والأدبية والتراثية في إشاعة المفاهيم التربوية والتعليمية الصحيحة ، وخلق حس مرهف ، وملكة نقدية نافذة مضافا الى الجمالية والابداع فيها .

ومن خلال هذا النهج المتميز لاهتمام المسؤولين والمعنيين والمخرجين ومقدمي البرامج لكافة الاعمال الاذاعية والتلفزيونية بتقديم الجيد والمشوق والمؤثر والمبدع الى المتلقي اينما وجد، وبلغة سليمة يمكن تطوير التكوين اللغوي لدى المتلقي وتحسين مستواه والتنويع في أساليبه رغم ازدواجية الفهم بين الفصحى والعامية عند المتلقي .

ان ما تقدمه هذه الوسائل من دراما خيال علمي وبرامج ثقافية وتنموية قد عظم دورها في نشاطات الحياة وفي توجيه مسارات عملية التغيير الاجتماعي وتعميق المفاهيم التي تطرحها هذه العملية وبلورة القيم التي تقوم عليها وترسيخها فضلا عن زيادة الثروة المعرفية والثقافية للجماهير. (علي واخرون، ص٢٣ ،١٩٨٥)

ولسنا نريد في هذا الصدد الحديث عن اللغة التي ينطق بها المتلقي سواء كان صغيرا أو كبيرا ، بل الحديث عن اللغة التي نخاطبه بها، وهي التي تحمل المعايير الأساسية الفكرية منها والنفسية. فاللغة التي يستخدمها ويفهمها أطفال القرية ، وهي ايضا غير اللهجة التي يستخدمها اطفال البادية على وفق اعمارهم المختلفة بل نجد ان اطفال المنطقة الشمالية يصعب عليهم فهم الألفاظ والكلمات التي يتحدث بها

أطفال المنطقة الجنوبية والصعوبة اكثر لدى اطفال البادية في فهمهم اللهجات الشمالية او الجنوبية .

ان الحديث عن لغة الطفل في الاذاعة والتلفزيون – مسموعة ومرئية – لا بد ان تجرنا الى مناقشة هذه القضية المهمة ، قضية استخدام اللغة الفصحى او العامية وكثيرون ينادون بضرورة استخدام الفصحى تدريبا للصغير على لغته القومية لغة القران الكريم . (عبد التواب ، ص٢٦ ،١٩٨١)

والتلفزيون عند بثه لبرامجه يخاطب المتلقي سواء كان في الجنوب او في الشمال او في البادية وحتى في الوطن العربي ، وهذا يتجاوز دوره دور المدرسة ، فالمدرسة تعنى باللغة المكتوبة أكثر مما تعنى باللغة المنطوقة. ومن خلال ما تقدم يجد الطفل نفسه في ازدواجية فهم كبيرة يضمن ان هناك لغتين، لغة يتكلم بها في البيت والشارع، ولغة يتكلم ويقرأ ويكتب بها في المدرسة ، من هنا فان دور وسائل الاتصال المسموعة والمرئية هو جعل اللغة المنطوقة والمكتوبة لغة واحدة مفهومة ومألوفة لهؤلاء الاطفال .

ويلاحظ في البرامج المقدمة للأطفال من قناة ديالى الفضائية استخدام اللغة العربية المبسطة، ضمن اساليب لغوية مشوقة تجعل المتلقي الصغير يستمتع ويندمج ويكتسب مفردات ومفاهيم لغوية سليمة لتكون ثروته اللغوية في المحادثة والحوار والنطق السليم مفردات ومفاهيم لغوية سليمة لتكون ثروته اللغوية في المحادثة والحوار والنطق السليم . هذا الاستخدام اللغوي المبسط الميسر يجعله يألف اللغة الفصحى المبسطة هذه ويقرب اللهجة العامية عنده الى اللغة الفصحى.

ان هذا الاتجاه في استخدام الالفاظ والمفردات والمفاهيم والقيم والافكار ، تأخذ بنظر الاعتبار الواقع والامكانات الذهنية والنفسية عن المتلقي الصغير.

لقد أظهرت الدراسات الميدانية التي أجريت لتقييم برنامج (افتح يا سمسم) في التلفزة العربية في دول الخليج العربي ان الاطفال قد القوا البرامج التي تعرضها حلقات (افتح يا سمسم) باللغة العربية الفصيحة المبسطة ، وانهم شاركوا في لغتها السليمة واندمجوا مع حوارها اللغوي الفصيح . (مصباح والسامرائي ، ص٣٧ . ١٩٨٧)

وبذلك يكون التلفزيون وسيلة اشعاع لغوي سليم ينهل منه ويكمل الرسالة التربوية والتعليمية . وفي الاعمال التاريخية والدينية التلفزيونية استخدمت اللغة العربية فيها ، وتؤكد الدراسات على تقبل المتلقي للأعمال التاريخية والدينية المنتجة عربيا أكثر من الاعمال المنتجة محليا . حيث ان الممثل العراقي يجهد نفسه كثيرا في اداء ادواره في هذه الاعمال التلفزيونية لان استخدام اللغة يحمل له مشاكل لغوية كثيرة فهو يعاني الصعوبة في قواعدها وتراكيبها وحتى نطقها ، مما جعل المتلقي العراقي يفقد المتعة ولا يندمج مع هذه الاعمال ولا مع الممثل شخصيا .

ان الممثل العراقي ظل حتى اليوم يصارع اللغة الفصحى عند التحدث بها ولهذا السبب نرى في كثير من الاحيان ملامح التصنع والمبالغة في تمثيله لها . وظل المشاهد العراقي يرفض متابعة الممثل العراقي الذي يتحدث بالفصحى في حين يتقبل الممثل العربي وهو يتحدث بها (سامي ، ص٧٠ ،١٩٨٩)

ان هذا التشخيص الصائب يرجع الى ان تعلم اللغة العربية في مرحلة الطفولة ليس وافيا وان تأثير اللهجة العامية واستخدامها أكثر من الفصحى لدى الممثل ولدى المتلقي في الوقت نفسه . هذا فضلاً عن دور الاعلان التجاري السيئ غير المدروس والذي أخذ مكانه في الشاشة الصغيرة وهو يحمل مفاهيم وألفاظاً سوقية مضحكة ، لا تنم عن الذوق والابداع الفني يرددها أشباه الممثلين في اعمالهم السوقية التجارية ويقلدهم الصغار والناشئة فيما بعد، مبتعدين عن النهج التربوي في استخدام اللغة العربية وسلامتها .

ان هذه الظاهرة المؤلمة تؤثر سلبا في سلوك المتلقي وتفسد ذوقه الجمالي واللغوي وتفقده الحكمة والمنطق ولا تحافظ على سلامة اللغة العربية .

والحق يقال ان مسارحنا اليوم وفي القطاع الخاص التجاري قد مارست هذا النهج للكسب المادي على حساب اللغة واخلاقيات هذا الجيل المتلقي، فأين الرقابة الصارمة على هذه الاعمال وفي الوقت الذي ما دمنا غير قادرين فيه على وقف هذا الإسعاف اللغوي السوقي فإننا ندعو مسؤولي الاعلام التجاري في الدائرة المسؤولة عن ترويجها الى التصدي لهذه الظاهرة وتشديد الرقابة الحازمة على اساليبها .

كانت اهتمامات المخططين والمعديّن والمنتجين والمخرجين والمنفذين والمقدمين للبرامج الاعلامية المختلفة في اذاعة مسموعة (صوتية) وتلفزة مرئية صائبة وصحف ومجلات مقروءة موجهة للجماهير في مختلف مستوياتهم واعمالهم وميولهم موجهة الى تقديم ما هو مشوق وجذاب ، ومعبر مؤثر ونافع أخاذ ، وبمستوى لغوي فصيح عام . (سعد ، ص٧٢ ،١٩٨٥)

يبقى لوسائل الاتصال الجماهيرية دورها الفعال في نقل التراث الثقافي الحضاري القومي والفعال في إحداث تغيير واضح على المتلقي في المستوى الثقافي والاجتماعي والتربوي والترفيهي .

أ- **الاستنتاجات** :

تحتل اللغة العربية أهمية كبيرة من بين اللغات الحية الانسانية في العالم واهميتها تتبع اساسا مما حملته من رسالة سامية عظيمة متمثلة بالرسالة الاسلامية وما أفرزته من تراث فكري وعلمي زاخر ، أغنى البشرية على مر العصور. وفي وقتنا الحاضر والمستقبل وتمثل اللغة العربية دعاء الوجدان العربي وهي ليست مجرد لغة للتداول أو وسيلة للخطاب بالنسبة للعرب . بل هي اشارتهم ضد الفقدان وضد التمزق والضياع .

ومن أبرز الاستنتاجات لبحثنا الذي نضعه بين ايدي المختصين والمخططين للبرامج والاعمال التلفزيونية وهي :

١- اتضح ان نسبة البرامج والاعمال التلفزيونية التي استخدمت فيها اللغة الفصحى من قناة ديالى الفضائية خلال شهر كانون الاول لعام ٢٠١٢ هي ٣٩,٩% من مجموع البث العام ، وكانت النسبة المئوية لهذه البرامج والاعمال التي عرضت عام ٢٠١٠ من قناة ديالى الفضائية هي ٢٧،٧ % من مجموع البث العام . مما يدل على زيادة في استخدام اللغة الفصحى بنسبة ١٢,٢ % وبعد مرور سنتين . وان هذه النسبة المئوية في استخدام اداة التعبير خلال الأثير وخلال الشاشة في البرامج والأفلام والمسلسلات وحتى الاغاني تؤكد ضرورة سيادة الفصحى بنسبة اعلى بروح من التفاؤل .

٢- على الرغم من ان معظم الاقطار العربية قد اتخذت قرارا سياسيا بان تكون لغة الاعلام هي اللغة العربية الفصحى ، وضمنها قطرنا العراقي ، الا ان التلفزيون في قطرنا ما زال يستخدم العامية المحلية وغير المحلية في الافلام والتمثيليات والمسلسلات والاغاني والبرامج العراقية والعربية المعروضة وبنسبة ١٣،٨% من مجموع البث العام لعام ٢٠١٢ ، والرجوع الى النسب المئوية للبرامج والاعمال التلفزيونية لشهر كانون الاول من عام ٢٠١٠ والتي اشير اليها بنسبة ١٢،٥ % ، حيث نلاحظ تراجعا في استخدام اللهجة العامية بنسبة ١،٣ % بعد مرور سنتين وهي نسبة غير طموحة في أهمية التقليل من استخدام اللهجة العامة .

٣- رغم قدرة التلفزيون العراقي عربيا وعالميا ورغم وجود المعهد الاذاعي والتلفزيوني وقسم للتخطيط والاحصاء ، فان التلفزيون ومنذ عام ١٩٨٩ لم يصدر استبانة استطلاعية ، فالتلفزيون يفتقر الى الاختصاصيين والمخططين وواضعي الاستراتيجية الاعلامية ، وهو موضوع لا بد من معالجته لغرض وضع الخطط والدراسات للأعمال التلفزيونية والارتقاء بها .

ب- <u>التوصيات</u>

١- على الجهات المعنية الحفاظ على سلامة اللغة العربية .
٢- ضرورة الارتقاء باللغة العربية الفصحى في البرامج والاعمال التلفزيونية لكي تؤدي رسالتها محليا وعربيا وتوسيع مساحتها في جميع البرامج .
٣- ضرورة فتح المزيد من الدورات المركزة التدريبية للمدرسين المتخصصين في تقديم البرامج التعليمية وطرق تقديمها باللغة العربية الفصحى .
٤- وضع الضوابط والشروط الكفيلة بتعميم استخدام اللغة الفصيحة في الاعمال التي ينقلها التلفزيون خاصة العروض المسرحية المحلية .
٥- الارتقاء بالأغلبية المحلية ومفرداتها اللغوية الهادفة .
٦- أهمية الارتقاء بلغة الاعلان التجاري وموضوعه .
٧- التنسيق بين الوزارات المعنية باللغة العربية خاصة وزارة الثقافة والاعلام والتربية والتعليم العالي والبحث العلمي لوضع الخطط والبرامج المشتركة لهذا الجانب .
٨- أهمية التنسيق العربي الاعلامي وجعل المعنيين بالإعلام التلفزيوني يعتمدون اللغة العبية الفصحى في مخاطبة الجماهير العربية .
٩- ضرورة التنسيق المشترك بين دائرة التلفزيون والمؤلفين وكتاب السيناريو للسهرات والتمثيليات والاعمال التلفزيونية للارتقاء بها والابتعاد عن اللهجات العامية .
١٠- ضرورة وضع ضوابط من قبل وزارة الثقافة والاعلام في اجازة النصوص للأفلام والمسلسلات التي تنتجها الشركات المحلية او الافراد التي انتشرت أخيرا بشكل غير طبيعي للمحافظة على اللغة وسلامتها .

المقترحات :

١- اجراء دراسة مماثلة على قنوات فضائية أخرى خاصة القنوات المدعومة من الأحزاب .

٢- اجراء دراسة مماثلة على القناة الرئيسة الحكومية في العراق .

Abstract

That all nations concerned with their own languages and we may be most in need to make this care and responsibility generally distributed on Awatq everyone and what language was the most important means of communication between human beings , they should Thoudy intensive care by native speakers because they erase basing their understanding and perhaps for Arab affair distinguishing between languages because it is the language of Koran , but they formed throughout its long history heritage tremendous amount of literature and preserved heritage no less valuable and radiation in various types of human activity in science theory and practice , history, geography and wrote curriculum and meeting . , so take care of it should be deeper and wider

The two differ on the importance of radio and television in guiding the culture of our people and life in general and being a mouthpiece of the state media , and we all know that it is normal to be a classical Arabic is the foundation means .therein

The mass media including language became a great impact on the minds of the people and their behavior , and cognitive change and their own positions and forming their opinions about them tend to innovation and to take responsibility and . contribute to the national development processes at all levels

From the point of view of researchers , the interest in classical – : Arabic and the need to preserve it comes from two sides

First, that this language is the focus of maintaining the unity : of the Arab nation and its continued existence , because language is the basis of the national composition which is targeted at the present time many forces hostile seeking to break up the nation through a distortion of language must stand in the face to preserve the language and its heritage huge and communicate with , and thus the continued cohesion of the .nation and its continued existence

Second: that the educational mission that should be carried by means of communication should be uniform and be thorough overview of the whole of the Arab nation and not be limited to spot or a country or region Based on the first point. Because the use of dialects will lead to two things bad first, " devoting these dialects and demise of the Arab and thus a huge loss of heritage and, secondly, that" the Department of Educational . Guidance will be limited to the arena of little value

Therefore , such a search helps to raise awareness of the importance of classical language should be used in all modern . means of communication

- :Research objectives

- :Current research aims to

١-Determine the use of the classical Arabic language in the (communication media (TV

٢-The possibility of reducing the use of the vernacular in the . television business

The researchers following the descriptive approach in the search to identify the use of classical language and vernacular and classical and vernacular together for the work offered from Diyala TV channel during December ٢٠١٣, compared with what .was broadcast over the same month last year in ٢٠١٢

The researchers recommend stakeholders concerned using Aerbouaph language standard to maintain the integrity of the Arabic language, as well as the need to improve the classical Arabic language in TV programs and actions to perform its .mission locally, regionally and expand the area in all programs

القران الكريم

- الافغاني ، سعيد ، من حاضر اللغة العربية ، ط٢ ، دمشق ، دار الفكر، ١٩٧١ .
- الخيرو، مصباح ، وهاشم السامرائي : **اثر برنامج افتح يا سمسم على الاطفال** ، بحث منشور في مجلة البحوث ، اتحاد اذاعات الدول العربية ، المركز العربي للبحوث ، العدد ٢١ ، بغداد ،١٩٨٧ .
- شلشل ، محمد جميل : **اللغة ووسائل الاعلام الجماهيرية** ، بحث منشور في مجلة البحوث ، اتحاد اذاعات الدول العربية ، المركز العربي للبحوث ، العدد ١٣، ١٩٨٤ .
- الشمري ، مؤيد ، **اثر استخدام جهاز الحاسوب في التحصيل** ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- عاشور، راتب قاسم ، الحوامدة ، محمد فؤاد ، **اساليب تدريس اللغة العربية** ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط٣ ، ٢٠١٠ .
- عبد الحميد ، سامي : **تقديم اولي للمثل العراقي في السينما والتلفزيون** ، بحث منشور في مجلة البحوث ، اتحاد اذاعات الدول العربية، المركز العربي للبحوث العدد ٢٥، بغداد ،١٩٨٩.
- عبد ، رحيم علي واخرون : **تحليل مضمون عينة من البرامج الثقافية المقدمة من اذاعتي بغداد وصوت الجماهير** ، بحث منشور في مجلة البحوث ، اتحاد اذاعات الدول العربية ، المركز العربي للبحوث ، العدد ٢٥ ، بغداد ،١٩٨٩ .
- الطاهر، علي جواد ، اصول تدريس اللغة العربية ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٤ .
- لبيب ، سعد : **التخطيط التلفزيوني في دول الخليج** ، جهاز تلفزيون الخليج ، الرياض ،١٩٨٥ .
- المالح ، ياسر : **الفصحى والعامية في الاذاعة والتلفزيون بالوطن العربي** ، منشورات اتحاد الدول العربية ، تونس ،١٩٨٤ .

- مردان ، نجم الدين علي : **دور اجهزة الاعلام في تعزيز النمو اللغوي عند الاطفال** ، بحث منشور في مجلة البحوث ، اتحاد اذاعات الدول العربية ، المركز العربي للبحوث ، العدد ،٢٧، بغداد ،١٩٨٩ .
- مندوب ، مظفر : **التلفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقي** ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد١٩٨٤ .
- وافي ، علي عبد الواحد : فقه اللغة ، ط٧ ، القاهرة ، دار النهضة للطباعة والنشر، مصر ، ١٩٧٢ .
- يوسف،عبد التواب ، **الطفل والاذاعة**، معهد التدريب الاذاعي والتلفزيوني ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ،١٩٨١ .

المعاجم والقواميس :

- **القاموس المحيط** ، الفيروز ابادي ، دار الفكر، بيروت ، ١٩٧٨ .
- **لسان العرب** ، لابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

الوثائق :

- عبد ، رحيم علي : **جدول احصائي في مديرية التخطيط والاحصاء** ، دائرة الاذاعة والتلفزيون ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ،١٩٨٥ .
- نوري ، زهرة : **جدول احصائي في قسم التخطيط والاحصاء** ، دائرة الاذاعة والتلفزيون ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ،١٩٩٥ .